

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 159 أخطأ أبو حنيفة فقال وكيع يقدر أبو حنيفة يخطئه ومعه مثل أبي يوسف وزفر في قياسهما ومثل يحيى بن أبي زائدة وحفص بن غياث وحبان ومندل في حفظهم للحديث والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية وفضيل بن عياض وداود الطائي في زهدهما وورعهما من كان هؤلاء جلساءه لم يكن يخطئه لأنه إن أخطأ ردوه .

أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي قال أنبأ أبو بكر الدامغاني قال أنبأ الطحاوي قال سمعت أبا خازم يقول سمعت عبد الرحمن بن نائل القاضي يقول كنت أسأل هلالاً وأبا عاصم عن مسائل محمد بن الحسن من الجامع الكبير فكان أبو عاصم أحفظ لها من هلال قال وكانا يقعدان في جامع البصرة إلى سارية واحدة ولزم أبو عاصم زفر بن الهذيل بعد أبي حنيفة وعليه تفقه وهو الذي لقبه بـ النبيلى .

أخبرنا عبد الله بن محمد قال أنبأ أبو بكر الدامغاني قال ثنا الطحاوي قال أنبأ يزيد بن سنان قال كنا يوماً عند أبي عاصم فتحدثنا شيئاً وقال بعضنا لبعض لم سمي أبو عاصم النبيلى فسمع ذلك فسألنا عما نحن فيه وكان إذا عزم على شيء لم نقدر على خلافه فذكرنا له ذلك فقال نعم كنا نختلف إلى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يكنى أبا عاصم وكان ضعيف الحال فكان يأتي زفر بثياب ثرية وكنت أنا آتية بطويلة على دابة بثياب سرية فاستأذنت عليه يوماً فأجابتنى جارية له وفيه عجمة يقول لها زهرة فقال من هذا فقلت لها أبو عاصم فدخلت على مولاها فقال لها من الباب قالت أبو عاصم فقال لها من أبو عاصم ليقف على المستأذن عليه من هو أنا أو السعدي فقالت له ذاك النبيلى ثم أذنت لي عليه فدخلت عليه وهو يضحك فقلت له ما يضحكك أصلحك الله فقال إن هذه الجارية لقبتك بلقب لا أراه يفارقك أبداً في حياتك ولا بعد موتك ثم أخبرت خبرها فسميت منه يومئذ النبيلى